

Distr.
GENERAL

مجلس الأمن



S/24263
10 July 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

UN LIBRARY

JUL 11 1992

UN/DA COLLECTION

تقرير اضافي مقدم من الامين العام عملا بقرارات مجلس الامن ٧٥٧ (١٩٩٢) و ٧٥٨ (١٩٩٢) و ٧٦١ (١٩٩٢)

مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم إلى مجلس الامن عملا بالفقرتين ١٧ و ١٨ من قراره ٧٥٧ (١٩٩٢) ، وكذلك قراريه ٧٥٨ (١٩٩٢) و ٧٦١ (١٩٩٢) . وقد أحطت المجلس علما أولا بأول ، في بيانات شفوية ورسائل مكتوبة نيابة عني ، بالتقدم المحرز فيما يتعلق بإعادة فتح مطار سراييفو تحت رعاية قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا . أما الفرض من هذا التقرير فهو توفير استعراض شامل للتطورات التي طرأت في هذا الصدد عقب إصدار مجلس الامن القرارات المذكورة أعلاه . ويحتوي التقرير على المعلومات التي توفرت للأمانة العامة حتى الساعة ١٦/٠٠ ، بتوقيت نيويورك ، يوم الخميس ، ٩ تموز/يوليه ١٩٩٢ .

أولا - معلومات أساسية

٢ - في ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، أبلغت مجلس الامن أن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا توصلت ، في ٥ حزيران/يونيه ، على نحو يفي جزئيا بمتطلبات قراره ٧٥٧ (١٩٩٢) ، إلى اتفاق لتسليمها مطار سراييفو لإمكان استخدامه في الأغراض الانسانية (S/24075) . وبموجب القرار ٧٥٨ (١٩٩٢) ، الصادر في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، وافق المجلس على تقريرتي ، وأذن لي ، في جملة أمور ، بالانتقال إلى المرحلة الأولى من تنظيم العمليات الذي وضعه قائد القوة ، الجنرال ساتيش نامبيار ، وانطوى على تنفيذ اتفاق المطار على أربع مراحل .

٣ - وعقب الاعمال المكثفة التي قامت بها قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة لإرساء طرائق تنفيذ الاتفاق ، والزيارة التي قام بها لسراييفو الرئيس الفرنسي ميتران في

٢٨ حزيران/يونيه ، قدمت تقريراً آخر في ٢٩ حزيران/يونيه إلى المجلس ، الذي أصدر قراره ٧٦١ (١٩٩٣) في هذا التاريخ . وقد أذن لي هذا القرار بالقيام فوراً بوزع عناصر إضافية لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة بغرض ضمان الأمن وتسيير العمل في مطار سراييفو وتوصيل المساعدة الإنسانية وفقاً لتقرير المؤرخ في ٦ حزيران/يونيه . كما طلب إلى جميع الأطراف والجهات المعنية الأخرى الامتنثال التام للاتفاق المؤرخ في ٥ حزيران/يونيه ، وبصفة خاصة الحفاظ على وقف تام وغير مشروط لإطلاق النار ، وناشد جميع الأطراف التعاون التام مع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في إعادة فتح المطار ، وممارسة أقصى قدر من ضبط النفس ، وعدم السعي إلى تحقيق أي ميزة عسكرية في هذه الحالة .

٤ - وجدير بالذكر أيضاً أن المجلس ، في القرار ٧٥٧ (١٩٩٣) ، طالب جميع الأطراف والجهات الأخرى المعنية بالقيام على الفور باتاحة الظروف اللازمة لإيصال الامدادات الإنسانية دون عائق إلى سراييفو والأماكن الأخرى في البوسنة والهرسك ، بما في ذلك انشاء منطقة أمنية تشمل سراييفو ومطارها ، واحترام الاتفاقات الموقعة في جنيف في ٢٢ أيار/مايو ١٩٩٣ . كما طلب مني أن أواصل استخدام مساعي الحميدة لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه ، ودعاني إلى أن أبقى قيد الاستعراض المستمر أية تدابير أخرى قد تصبح لازمة لضمان إيصال الامدادات الإنسانية دون عائق . وأيد القرار ٧٥٨ (١٩٩٣) هذه الأهداف ، وبالإضافة إلى ذلك ، طالب القرار ٧٦١ (١٩٩٣) جميع الأطراف والجهات المعنية الأخرى بالتعاون التام مع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ومع الوكالات والمنظمات الإنسانية الدولية ، واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان سلامة أفرادها . وقال المجلس إنه في حالة عدم توفر ذلك التعاون ، فإنه لا يستبعد اتخاذ تدابير أخرى لإيصال المساعدة الإنسانية إلى سراييفو وما حولها .

ثانياً - تنفيذ الاتفاق المؤرخ في ٥ حزيران/يونيه

ألف - وقف إطلاق النار

٥ - في المادة ١ ، أعاد الاتفاق المؤرخ في ٥ حزيران/يونيه (S/24075 ، المرفق) إقرار وقف إطلاق النار المعلن في ١ حزيران/يونيه في سراييفو وما حولها . وعلى الأطراف أن توفر موظفي الاتصال للمساعدة في التحقق منه . وفي المادة ٢ ، اتفق الأطراف على أن (١) جميع نظم الأسلحة المضادة للطائرات تُسحب من المواقع التي تجعل المطار ومجالات اقتراب الطائرات منه داخل حدود مرمها ، وتوضع تحت إشراف قوة

الحماية التابعة للأمم المتحدة ، و (ب) تجميع كافة نظم المدفعية ، ومدافع الهاون ، والقذائف أرض - أرض والدبابات التي يوجد المطار ضمن مرماها ، في مناطق توافق عليها قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة وتخضع لمراقبة هذه القوة على خط النار . وكان يتعين تنفيذ هذه التدابير قبل فتح المطار . ونصّت المادة ٩ من الاتفاق على أنه لضمان النقل المأمون للمعونة الانسانية وتنقل الموظفين المعنيين ، تقام ممرات آمنة بين المطار والمدينة وتوضع تحت مراقبة قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة .

٦ - وبالرغم من المساعي التي بذلها الجنرال لويس ماكينزي ، قائد القطاع في قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، لم يتحقق بالكامل في أي وقت وقف إطلاق النار في سراييفو وحولها . ويجري الترشق بالمدفعية ، ومدافع الهاون والدبابات والأسلحة الصغيرة كل يوم منذ أن رُفع علم الأمم المتحدة في ٢٩ حزيران/يونيه وافتتح المطار بأول رحلة تحمل المعونة الانسانية . كما أن تجميع الأسلحة تحت مراقبة قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، الذي تقتضيه المادة ٢ من الاتفاق ، لم يُنجز بعد على نحو يدعو إلى شعور قائد القطاع بالارتياح . وفي حين أن قوافل قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة/مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين نقلت المعونة الانسانية إلى داخل المدينة ، لم يتم بعد انشاء ممرات آمنة عن طريق التعاون بين الاطراف .

٧ - وفي عدد من المناسبات منذ ٢٩ حزيران/يونيه ، كان القتال في المناطق المتاخمة قريبا جدا من المطار نفسه ، على الرغم من أن المنشآت ، والطائرات ، والعاملين في المطار لم يكونوا مستهدفين في حد ذاتهم . غير أن هذا القتال كان كثيفا أحيانا ، ووجهت نيران القنّاصة إلى عربات قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، على الرغم من عدم مهاجمة عربات المعونة التابعة لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين .

باء - تشغيل المطار

٨ - وصلت إلى المطار بحلول يوم ٩ تموز/يوليه ، الساعة ١٠/٠٠ بالتوقيت المحلي أكثر من ١٠٠ طائرة من ١٥ بلدا تحمل على متنها أكثر من ١٠٠٠ طن متري من الأغذية والمعونات الانسانية . وفي بعض الايام ، هبط ما يصل إلى ١٧ طائرة ، وفي أحد التواريخ (٥ تموز/يوليه) ، تم نقل وتفريغ ٢٠٠ طن من المعونة . وبرغم أنه لم يتوفر

سوى الوسائل اليدوية ، فقد نقل ٢٤٠ طناً في ذلك اليوم إلى نقاط التوزيع في المدينة ، واستطاعت كثير من الطائرات أن تفادر خلال ساعة من وصولها . وحافظ على هذه المعايير العالية من الأداء رغم العقبات الكأداء المذكورة في الرسالة المؤرخة في ١ تموز/يوليه ١٩٩٢ (S/24222) علماً بأن كثيراً من هذه العقبات لا تزال قائمة .

٩ - تم تعزيز تدريجي للعاملين في قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في القطاع . وجرى وزع المجموعة الأولى المؤلفة من ٣٠ فرداً في المطار في ٢٨ حزيران/يونيه . وبدأ الجنود الفرنسيون يملون في ١ تموز/يوليه ، كما وصلت الكتيبة الكندية في ٢ تموز/يوليه من القطاع الغربي للمنطقة الموضوعة تحت حماية الأمم المتحدة . وبحلول ٣ تموز/يوليه ، تم وزع جميع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين وجنودها المتاحين في المطار ، مع الجانبين ، وفي أماكن أخرى في سراييفو . ويمل حجم القوة الحالية (المؤلفة من العسكريين ، والشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة ، والمدنيين) في القطاع إلى ١٠٤ . وكما يعرف المجلس ، فإن وزع الكتيبة الكندية من القطاع الغربي هو على أساس مؤقت فقط ، إلى حين وصول كتائب تساهم بها أوكرانيا ، وفرنسا ، ومصر ، في الفترة بين ٢٠ و ٢٥ تموز/يوليه مما سيسمح بعودة الكتيبة الكندية إلى كرواتيا . وتقدم النرويج وهولندا عناصر دعم أخرى .

١٠ - ويسعدني بمغف خاصة ما لاحظته من تلبية الحكومات الكاملة طلبتي بتسهيل الدور التنسيقي لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في عمليات الجسر الجوي . ويعمل موظفو مكتب المفوض السامي في المطار مع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في مراقبة رحلات الإغاثية ، ومن ثم يكفل مكتب المفوض السامي سرعة إرسال مواد الإغاثية إلى سراييفو وضواحيها . وقد قامت السيدة ساداكو أوغاتا مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بزيارة سراييفو في ٨ تموز/يوليه لاستعراض عمليات الإغاثية .

شالسا - ملاحظات

١١ - زار الجنرال نامبيار القطاع في ٥ تموز/يوليه لتفقد عملية قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة هناك ، ولزيارة قيادات القوات المتعارضة . وأفادني أن الجنرال ماكينزي والعناصر المختلفة الموجودة في سراييفو تحت قيادته يؤدون عملاً مرموقاً في ظل ظروف صعبة وخطيرة للغاية . وعلى الرغم من أن ظروف المعيشة تتطلب ، في أحسن الأحوال تقشفاً ، فإن المعنويات عالية . ولم يكن في الحسبان ، نظراً للوضع السائد ، أن تبدأ العمليات على هذا النحو من الفعالية .

١٢ - ومع ذلك ، فقد اتضح مع دوران عجلة العمليات أن التقديرات الأولية المتعلقة بالاضافات اللازمة لتعزيز قدرة قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، الواردة في الفقرة ٨ من تقرير المؤرخ في ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (S/24075) غير كافية . فالوزع المزمع لثلاث كتائب صغيرة ، بدلا من كتيبة واحدة معززة ، على نحو ما كان مستهدفا في الأصل ، والحاجة إلى عناصر لمراقبة النقل الجوي ، والمناولة ، وإلى فصيلة رادار موقعية للمدفعية ، ووحدرة من الطائرات العمودية ، وفصيلة إشارات ، وفصيلة طبية ، كل هذا أدى إلى زيادة العدد الإجمالي للأفراد اللازمين إلى حوالي ٦٠٠ ١ . ويجري إصدار تقدير منقح للإشارة المالية على نحو منفصل . وأكون ممتنا إذا ما وافق المجلس على هذا الرقم المنقح .

١٣ - ويجدر القول أيضا إنه برغم البداية المشجعة حتى الآن للعمليات فإن الظروف المحيطة بها مازالت تدعو إلى القلق ، ومازال نجاح العمليات معلقا بخيط رفيع . وكما ذكر آنفا ، لم يمثل أي من الجانبين لثلاثة من الشروط الأساسية المنصوص عليها في اتفاق ٥ حزيران/يونيه - وقف إطلاق النار ، والتجميع الكامل للأسلحة الثقيلة تحت رقابة قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، وإنشاء ممرات أمنية . وقد أدت النيران إلى إصابة عدد من أعضاء العنصر العسكري من قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة بجروح طفيفة ، وفقد جندي واحد جزءا من ماقه في انفجار لغم في ٩ تموز/يوليه . واستمر القتال تتخلله فقط فترات هدوء مؤقتة في سراييفو وفي جميع المناطق المحيطة بالمطار نفسه . ولا تزال الحالة العسكرية غير مستقرة ، إذ أن القوات المعارضة لقوات الحزب الديمقراطي الصربي تسعى ، فيما يبدو ، لإفادة من الميزة الاستراتيجية الناجمة عن تسليم المطار إلى قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة . وتواصل قوات الحزب الديمقراطي الصربي الرد من ناحيتها بالأسلحة الثقيلة في المناطق المأهولة من المدينة . ووردت من عدة مصادر تقارير عن تقدم عسكري للقوات الكرواتية إلى ضواحي الجوار من سراييفو . ومع ذلك ، فإن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة لا تملك وسائل مستقلة للتحقق من هذه التقارير . وقد أفاد أفراد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة بأنهم صادفوا نقطة تفتيش مأهولة بقوات ترفع العلم الوطني الكرواتي على ضواحي المدينة وعلى حافة ضاحية إيليدزا التي تسيطر عليها قوات الحزب الديمقراطي الصربي .

١٤ - وفي هذا السياق من الموارد المحدودة ومن الحد الأدنى من الأمن ، ما برحت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة غير قادرة في هذه المرحلة على أن تلبي بصورة إيجابية كثيرا من الطلبات التي وردتها للقيام بعمليات إجلاء إنسانية . والحالة

السائدة في مطار سراييفو وعلى مشارف المدينة وفي داخلها حالة خطيرة للغاية . ولهذا السبب ، وبسبب الاعتبارات التنفيذية المتصلة بعملية الإغاثة ، لم يتح اتخاذ مبادرات لكي يتم بواسطة الجو اجلاء حالات تدعو لقلق خاص من الناحية الانسانية . ومع ذلك ، فإن خيارات اجلاء الحالات الطبية الحرجة لا تزال قيد الاستعراض . ولسوف تحسم إمكانية تحقيق هذه الخيارات على ضوء أمور شتى من بينها الخطر الذي يتهدد أمن العناصر المستفيدة . فإذا ما تسنى تحقيق عمليات الإجلاء هذه ، فإن بالإمكان القيام بها في تنسيق وثيق بين قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة وبين مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في إطار من التعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية وطبقا لمبادئ القانون الانساني الدولي الراسخة والمعترف بها دوليا .

١٥ - وفي ٣ تموز/يوليه زار سراييفو اللورد كارينغتون ، رئيس لجنة المؤتمر المعني بيوغوسلافيا التابع للاتحاد الأوروبي ، واجتمع مع رئيس حكومة البوسنة والهرسك ومع قيادة الحزب الديمقراطي الصربي . وفي ٩ تموز/يوليه أحاط أعضاء مجلس الأمن علما بنتيجة زيارته . وعندما قام الجنرال نامبيار ، يصحبه مدير الشؤون المدنية لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، السيد سدريك شورنبري والجنرال ماكينزي ، بزيارة الرئيس ازتبيجوفيتش في ٥ تموز/يوليه ، فإن الرئيس ، وهو يدعو إلى تنفيذ أحكام القرار ٧٥٧ المتعلق بإنشاء منطقة أمن حول سراييفو ، وافق على أن الشروط الأساسية اللازمة لتنفيذ حتى اتفاق محدود أكثر بشأن المطار لم يتم بعد تلبيتها بالكامل . وأكد على أن أهل سراييفو لا يزالون يتعرضون للهجوم والقتل على يدي قوات الحزب الديمقراطي الصربي ، وأنه ينبغي التماس بعض الوسائل لوقف الهجوم . وفيما أبدى تأييده لعملية نزع سلاح منطقة دوبرينجا المتنازع عليها والمتاخمة للمطار ، أعرب عن شعوره بأن المناطق التي تسيطر عليها قوات الحزب الديمقراطي الصربي ينبغي أن ينزع سلاحها بالمثل كي توضع تحت سيطرة قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا .

١٦ - وخلال اجتماع لاحق مع الدكتور كارادزيتش والبروفيسور كولجوفيتش من الحزب الديمقراطي الصربي وقائد جيش ما يسمى باسم "جمهورية البوسنة والهرسك الصربية" ، الجنرال ملاديتش ، أبلغ قائد القوة بأن القوات الصربية تسعى إلى اقرار وقف لاطلاق النار من جانب واحد ، وإن كان يستحيل عدم الرد على أسوأ الاستفزازات والهجمات من الجانب الآخر . وطُرحت ادعاءات بشأن تدخل عسكري كرواتي واسع . وقال زعماء الحزب الديمقراطي الصربي إن قيامهم بتسليم المطار إلى قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا لم يسفر عن سلم ومفاوضات بشأن الازمة الشاملة في الجمهورية . وذكروا

أنهم على استعداد للتفاوض بغير شروط مسبقة ، وجها لوجه مع مجلس الرئاسة ، وإن كان الرئيس قد رفض ذلك ، فيما يسعى للحصول على تدخل عسكري خارجي بأي وسيلة تقريباً ، وأن مثل هذا التدخل يمكن أن ينطوي على كارثة لجميع المعنيين . وأحاط الجنرال نامبيار علماً بهذه البيانات ، ولكنه أكد على أن القضايا المشار إليها تقع خارج نطاق ولاية قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا .

١٧ - وقد أبلغني الجنرال نامبيار أنه يشعر بقلق شديد إزاء الحالة السائدة حالياً في سراييفو ، وإزاء الأخبار والدلائل الكثيرة عن تدهور الأحوال في جميع أنحاء البوسنة والهرسك . (تجدر الإشارة إلى أن وجود قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في ذلك البلد مقصور على سراييفو وبيهاك) . أما النجاح الراهن لعملية المطار فيأتي شاهداً ناصعاً على العزم والشجاعة اللذين تحلا بهما جميع المشاركين فيها - أطقم الطائرات من البلدان المانحة الذين ينقلون المساعدات جواً إلى سراييفو ، وأعضاء قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الذين يقومون بتأمين توزيعها . ولكن مساعيهم لم تستشر بعد بمبادرة مكافئة من جانب الأطراف سعياً إلى سلم دائم يقوم على أساس تسوية سياسية .

١٨ - وفي الختام ، فمن الواضح أنه برغم بداية مشجعة تحققت ، فإن عملية مطار سراييفو تقوم على أسس شديدة التهافت . إن النزاع العسكري المتواصل في المنطقة يمكن أن يمتد في أي لحظة إلى المطار فيعوق وصول وتوزيع مواد الإغاثة . وفي الوقت نفسه ، فإن تقديم المعونات الإنسانية إلى بقية البلاد لا يزال قليلاً ومتقطعاً ويخففه الخطر الشديد . وفيما تتواصل الجهود من جانب الوكالات الإنسانية لفتح طرق مفضية إلى أجزاء أخرى من الجمهورية ، لا تزال مساحات شاسعة من البوسنة والهرسك بحاجة يائسة إلى المساعدة . ولا يمكن التوصل إلى حل لما أصبح يعد أسوأ حالة من حالات الطوارئ الإنسانية في عصرنا ، إلا ببذل جهود عاجلة من جانب المجتمع الدولي للتمضي للأسباب الأساسية لهذا الصراع ، بما في ذلك المفاوضات مع جميع الأطراف المشاركة فيه .

- - - - -